الكويت تعلن إحباط مخطط إرهابي لاغتيال قيادات الدولة

(سكاي نيوز عربية): أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أمس أن جهاز أمن الدولة تمكن بعد عمليات رصد ومتابعة أمنية دقيقة، من إحباط مخطط إرهابي.

وأعلنت الداخلية الكويتية أنه تم ضبط شبكة مكونة من 5 مواطنين وشخص غير كويتي ممن سحبت جنسيته، ورصد وتحديد 14 متهما هاربين خارج البلاد، بينهم 5 مواطنين، و5 أشخاص غير كويتيين ممن سحبت جنسياتهم، وشخصين من الجنسية الإيرانية، وشخصين من الجنسية اللبنانية، ثبت ارتباطهم بتنظيم حزب الله الإرهابي المحظور، حيث كانت تخطط الشبكة لتنفيذ عمليات اغتيال تستهدف رموز وقيادات الدولة، وتجنيد أشخاص للقيام بهذه المهام، وفقا لبيان رسمي.

ووفقا للبيان الرسمي: «أقر المتهمون بالتخابر والانضمام إلى التنظيم الإرهابي، واستعدادهم لتنفيذ ما يُسند إليهم من مهام تستهدف اغتيال رموز وقيادات الكويت والإضرار بالمصالح العليا للبلاد، وتلقيهم تدريبات عسكرية متقدمة خارج البلاد على أيدي عناصر وقيادات التنظيم الإرهابي، شملت استخدام الأسلحة والمفرقعات، وأساليب المراقبة، إضافة إلى مهارات الاغتيال، في صورة تجسد خيانة جسيمة للوطن وخروجا صريحا على مقتضيات الولاء والانتماء.

وأكدت الداخلية الكويتية أنه «تم إحالة المتهمين إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم، فيما تواصل الجهات الأمنية استكمال تحرياتها لملاحقة كل من يثبت ارتباطه أو تعاونه مع هذه الخلية أو مع أي تنظيمات إرهابية أخرى».

وأكدت وزارة الداخلية أن «أمن دولة الكويت وسيادتها واستقرارها الوطني خط ثابت لا يقبل المساس أو التهاون، فإنها تشدد على أن ما أقدمت عليه هذه الخلية يُعد عملا إجراميا بالغ الخطورة، ويُعد خيانة عظمى للوطن، لما انطوى عليه من استهداف مباشر لأمن ورموز وقيادات الكويت ومحاولة النيل من استقرارها، وستقف الأجهزة الأمنية بالمرصاد لكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن البلاد أو التعاون مع التنظيمات الإرهابية، مع اتخاذ أقصى الإجراءات القانونية بحق كل من يثبت تورطه من دون تهاون أو استثناء».

○ صورة نشرتها الداخلية الكويتية للمتهمين.

يوميات سياسية

صورتنا لم تهتز ودولنا أكثر قوة

السيد زهره

هناك كثيرون في الغرب في أوساط الساسة والكتاب كارهون لدول مجلس التعاون الخليجي وحاقدون على ما وصلت اليه من مكانة وما حققته من تقدم ونهضة وأوضاع معيشية جيدة لشعوبها. وقد دأب هؤلاء طوال السنوات الماضية على التعبير عن كراهيتهم وحقدهم في محاولات لتشويه صورة دول المجلس عن عمد.

بعض هؤلاء استغلوا العدوان الايراني الإرهابي الحالي على دول مجلس التعاون لمحاولة النيل من دوله وتشويه صورته كما فعلوا باستمرار.

في الفترة الماضية تابعت عددا من المقالات في الصحف الغربية تعبر عن هذا الاتجاه. كتاب هذه المقالات يرددون نغمة واحدة هي ان الأوضاع الحالية هزت صورة دول مجلس التعاون باعتبارها «ملاذا آمنا» وباعتبارها منطقة آمنة مستقرة تحقق تقدما اقتصاديا كبيرا وتجذب الاستثمارات العالمية.

على سبيل المثال فقط، نشرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية مؤخرا مقالا افتتاحيا عنوانه «ملاذ الخليج الآمن يتعرض للقصف». تقول الصحيفة: «ان دول الخليج الغنيّة بالنفط والغاز ظلت على مدى عقود تسوّق نفسها على اعتبار أنها واحات للاستقرار في شرق أوسط يتسم بالاضطراب، حتى جاءت الحرب الأخيرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من ناحية وإيران من الناحية الأخرى بـ«سيناريو كابوسي» هز هذه الصورة. وتقول أيضا ان الهجوم الايراني على دول مجلس التعاون هز «عواصم طالما كانت وجهاتٍ ومقاصد آمنة للتجارة والسياحة».

وفي نفس هذا الاتجاه مثلا نشرت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية بالأمس مقالا لأحد الكتاب عن تطورات الحرب واحتمالاتها، ويقول في هذا السياق: سيكون من الصعب على دول الخليج، في ظل هذا الوضع، استعادة سمعتها كـ«ملاذ آمن».

ما يقوله هؤلاء عن دول مجلس التعاون كذب وبهتان، ولا يعبر عن الواقع ابدا. هي محاولة بائسة لتشويه صورة دولنا عن عمد، فالحقيقة غير هذا تماما.

الحقيقة ان هذا العدوان الايراني الإرهابي وتصدي دول مجلس التعاون له وتعاملها معه، عزز الصورة الإيجابية لدولنا أكثر، وجعلها أكثر قوة.

يكفي فقط ان نتأمل الجوانب الثلاثة الأساسية التالية:

1 – على الرغم من همجية العدوان الإيراني وكثافته، فقد اثبتت دول مجلس التعاون قدرة وكفاءة عالية في التصدي للعدوان واحباطه وتحجيم آثاره. دول مجلس التعاون اثبتت انها قادرة بقدراتها وامكانياتها الذاتية على حماية امنها واستقرارها. كما ان شعوب مجلس التعاون اثبتت صلابة وهدوءا في مواجهة العدوان من دون خوف او هلع.

بعبارة أخرى، الحرب والعدوان الإيراني اثبت قدرة دول مجلس التعاون على الحفاظ على الأمن والاستقرار في أصعب الظروف ورغم ما حدث.

2 – انه على الرغم من تواصل العدوان الايراني بلا توقف عبر هذه الفترة، فإن الحياة لم تتوقف في دول مجلس التعاون، وحياة الناس لم تتأثر كثيرا، ولم يحدث خلل في الخدمات المقدمة والأوضاع المعيشية عموما الا في حدود ما تقتضيه الاعتبارات الأمنية.

كما اننا لم نسمع عن أي عمليات سحب لاستثمارات من دول مجلس التعاون او للشركات العالمية الموجودة بها، الأمر الذي يعكس ثقة في دول المجلس وقدراتها.

3 – ان رد الفعل العالمي على العدوان الايراني اثبت ما تحظى به دول مجلس التعاون من دعم هائل وتقدير كبير. كل دول العالم تقريبا ادانت العدوان ووقفت بجانب دول مجلس التعاون بمختلف الصور وفي كل المحافل.

رد الفعل العالمي على هذا النحو يعني ببساطة ان صورة دول المجلس عالميا لم تهتز بل تعززت أكثر.

بالطبع لا أحد يمكن ان ينكر التأثيرات السلبية للحرب والعدوان الإيراني على المستويات الاقتصادية وغيرها في المنطقة وفي العلم كله، لكن القضية بالنسبة لنا ان دولنا اثبتت قدرة عالية على التعامل مع هذه التأثيرات ومع تداعيات العدوان الايراني عموما بما من شأنه حفظ امنها وسلامة شعوبها والمقيمين على ارضها.

الخلاصة انه على عكس ما تردده هذه الأصوات الحاقدة في الغرب، فإن صورتنا الإيجابية تعززت، ودولنا ستخرج بعد هذا العدوان أكثر قوة ومقدرة.

إسرائيل تخلي 11 عائلة فلسطينية من سلوان بالقدس الشرقية لصالح المستوطنين

القدس المحتلة – (أ ف ب): نفذت السلطات الإسرائيلية أمس الأربعاء قرارات إخلاء بحق 11 عائلة فلسطينية في حي بطن الهوى في بلدة سلوان في القدس الشرقية المحتلة لصالح المستوطنين وفق ما أكد مركز بتسيلم الحقوقي ومراسل وكالة فرانس برس. وتستند قرارات إخلاء المئات من سكان الحي في البلدة الواقعة على تلة إلى الجنوب من البلدة القديمة في القدس الشرقية، إلى قانون صدر في العام 1970 يسمح لليهود الذين خسروا عقارا كانوا يملكونه قبل تأسيس إسرائيل في العام 1948، باستعادته.

وتستند كذلك إلى وثائق تعود الى القرن التاسع عشر والعهد العثماني، تفيد بأن يهودا يتحدرون من اليمن كانوا يعيشون على تلك الأراضي وغادروها إبان «الثورات» الفلسطينية التي حدثت بين 1929 و1936. وقال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم) في بيان «قوات إسرائيلية كبيرة تدخل حالياً حي سلوان لإخلاء 11 عائلة فلسطينية من منازلها». وأضاف بيان المركز «يقوم المستوطنون الذين تم جلبهم لإخلاء المنازل بإلقاء ممتلكات العائلات من النوافذ» تحت حماية القوات الإسرائيلية وهو ما أكده مراسل فرانس برس.

وبحسب مراسل فرانس برس، اغلقت القوات الإسرائيلية الحي بشكل كامل وقيدت الحركة خلال عملية الإخلاء. ووفقا لبيان بتسيلم، فإن عملية الإخلاء «تمثل بداية موجة نزوح واسعة لحوالي 2,200 شخص في سلوان يواجهون تهديداً وشيكاً بالنزوح القسري ... (بينهم) 90 عائلة (700 فرد) في بطن الهوى». وسبق أن اخلت السلطات الإسرائيلية عائلات فلسطينية من الحي، وهناك عائلات أخرى تنتظر تنفيذ أوامر بإخلاء منازلها.

ورأى البيان أن الإخلاء «يجسد بشكل واضح سياسة إسرائيلية تهدف إلى هندسة التوازن الديموغرافي وتهويد الحي من خلال استغلال القوانين التمييزية». وأضاف «هذه الإجراءات صممت لتوسيع الوجود الإسرائيلي والسيطرة على واحدة من أكثر المناطق حساسية سياسياً ودينياً في المنطقة، كجزء أساسي من حملة التطهير العرقي الأوسع التي تجري حالياً في الضفة الغربية».

يعتبر وجود المستوطنين في سلوان والذي بدأ في ثمانينات القرن الماضي، غير قانوني. فالبلدة جزء من القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في 1967 وضمتها لاحقا في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

ويبرر المستوطنون وجودهم في الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية وسعيهم المستمر إلى التوسع فيها، بعلاقاتهم التوراتية بالمكان، مؤكدين أن الملك داود أقام عاصمته قبل ثلاثة آلاف عام في هذا المكان. وفي سلوان، يعيش مئات المستوطنين بين نحو 50 ألف فلسطيني، ويمكن تمييز منازلهم من الأعلام الإسرائيلية المرفوعة على الأسطح والنوافذ، أو من خلال كاميرات المراقبة المزروعة عليها، بالإضافة إلى تجهيزات متطورة قربها مثل ملعب رياضي محاط بالأسلاك. ووفقا للقانون الدولي، لا يمكن للمحتل نقل السكان من أرض محتلة أو استبدالهم بمواطنين آخرين.

سبعة قتلى من الجيش العراقي في ضربة جديدة على موقع عسكري في الأنبار

بغداد – (أ ف ب): قُتل سبعة عناصر من الجيش العراقي في ضربة على موقع عسكري في محافظة الأنبار بغرب العراق صباح أمس الأربعاء، على ما أعلنت وزارة الدفاع العراقية، وذلك غداة قصف دام على الموقع نفسه الذي يضمّ كذلك عناصر من هيئة الحشد الشعبي. وقالت الوزارة في بيان: إن «مستوصف الحبانية العسكري وشعبة أشغال الحبانية التابعة لآمرية موقع الحبانية في وزارة الدفاع» تعرّضا صباح الأربعاء لغارة أدّت إلى «استشهاد سبعة من مقاتلينا الأبطال وإصابة 13 آخرين».

وأشارت إلى أن البحث عن مفقودين «لا يزال جاريا»، معتبرة أن «هذا الاستهداف انتهاك صارخ وخطير لكل القوانين والأعراف الدولية التي تُحرّم استهداف المنشآت الطبية والكوادر العاملة فيها». وقال مسؤول أمني لوكالة فرانس برس: إن من بين القتلى «ضابطا في الجيش»، ومن بين الجرحى «ستة عناصر في هيئة الحشد الشعبي»، وهو تحالف فصائل تأسس في عام 2014 لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، قبل أن ينضوي ضمن المؤسسة العسكرية العراقية ويصبح تابعا للقوات المسلحة. غير أن الحشد الشعبي يضمّ كذلك ألوية تابعة لفصائل مقاتلة موالية لإيران تتحرك بشكل مستقل وبعضها منضوية ضمن «المقاومة الإسلامية في العراق» والتي تنفذ يوميا هجمات بمسيّرات وصواريخ على «قواعد العدو» في العراق والمنطقة، منذ اندلاع الحرب التي بدأت بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير.

ومنذ أن امتدّت الحرب إلى العراق، تتعرض مقار للحشد الشعبي ولفصائل عراقية مسلحة موالية لطهران لغارات منسوبة الى الولايات المتحدة وإسرائيل، فيما تستهدف هجمات تتبناها فصائل عراقية المصالح الأمريكية، وتنفّذ إيران ضربات ضد مجموعات كردية معارضة في شمال البلاد. في المقابل، أقرّ البنتاجون الخميس للمرة الأولى بأن مروحيات قتالية نفذت غارات ضد فصائل موالية لطهران في العراق. ولفت المسؤول الأمني إلى أن الموقع المستهدف أمس الأربعاء يضمّ «عناصر من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي». وكان هذا الموقع قد استُهدف فجر الثلاثاء بضربة خلّفت 15 قتيلا في صفوف الحشد الذي اتهم الولايات المتحدة بتنفيذها. وهي الأعنف بناء على الأعداد الرسمية المُعلنة للقتلى في الضربات التي طالت العراق منذ بدء الحرب.

وعقب ذلك الهجوم، منحت السلطات العراقية مساء الثلاثاء الأجهزة الأمنية والحشد الشعبي «حقّ الردّ والدفاع عن النفس» بمواجهة الضربات على مقارّهم. وأعلنت بغداد كذلك الثلاثاء أنها ستستدعي القائم بالأعمال الأمريكي كما السفير الإيراني لديها، للاحتجاج على الضربات الدامية التي طالت الحشد الشعبي ونسبت إلى الولايات المتحدة، وأخرى طالت قوات البشمركة في إقليم كردستان ونُسبت إلى إيران. وأعلن رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني امس الأربعاء أن إيران «أقرت» بأن الهجومَين بصواريخ باليستية على قوات البشمركة الذي خلّف الثلاثاء ستة قتلى، كان «عن طريق الخطأ». من جهتها، قالت الحكومة العراقية إنها ستقدّم شكوى الى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، على خلفية «الانتهاكات» التي تطال أراضيها منذ بدء الحرب، من دون أن تحدّد الجهات المنفذة لها.

○ ركام في موقع القصف في الأنبار. (رويترز)

○ دمار كبير جراء القصف الإسرائيلي على النبطية. (رويترز)

غارات إسرائيلية جديدة على جنوب لبنان وضاحية بيروت الجنوبية

بيروت – (أ ف ب): شنّت اسرائيل غارات جديدة على جنوب لبنان وضاحية بيروت الجنوبية صباح أمس الأربعاء، وفق ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، في حين أعلن حزب الله هجمات على القوات الاسرائيلية في قرى حدودية وفي شمال إسرائيل. وطالت الحرب في الشرق الأوسط لبنان في 2 مارس، بعدما أطلق حزب الله صواريخ على الدولة العبرية ردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في أول أيام الهجوم الأمريكي الإسرائيلي. وتردّ إسرائيل بشنّ غارات واسعة النطاق على لبنان فيما توغلت قواتها في جنوبه. وأعلنت إسرائيل التي احتلت جنوب لبنان لنحو عقدين حتى عام 2000 أن جيشها يعتزم السيطرة على «منطقة أمنية» تمتد حتى نهر الليطاني الواقع على بعد نحو 30 كيلومترا عن الحدود. ووجّه الجيش الإسرائيلي مرارا إنذارات إخلاء الى منطقة واسعة في جنوب لبنان يتجاوز عمقها أربعين كيلومترا، بينما دمر عدة جسور تربط بين ضفتي النهر. ومنذ تجدد المواجهة الأخيرة، تشنّ إسرائيل غارات كثيفة، بينما تتقدم قواتها برا من محاور عدة في البلدات الحدودية، أبرزها بلدة الخيام التي تقع على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من الحدود، ويعلن حزب الله بين الحين والآخر خوض اشتباكات مباشرة هناك.

وأفادت الوكالة الوطنية أمس الأربعاء عن غارات إسرائيلية وقصف مدفعي على مواقع متفرقة في جنوب لبنان. وقالت كذلك: إن «الطيران الحربي المعادي.. شن غارة» فجرا على ضاحية بيروت الجنوبية بعدما جدّد الجيش الإسرائيلي أوامره بإخلاء عدة أحياء فيها. وشاهد مراسل لوكالة فرانس برس في موقع الغارة في ضاحية بيروت الجنوبية الركام المتناثر على الطريق، بينما دُمّرت الطبقات العليا تماما من أحد المباني. وأعلن الجيش الاسرائيلي من جهته أنه استهدف «مركز قيادة في الضاحية الجنوبية» تابعا لحزب الله. وتعرضت ضاحية بيروت الجنوبية للعديد من الضربات منذ بدء الحرب، وفرغت إلى حد كبير من سكانها الذين نزحوا ضمن نحو أكثر من مليون شخص، وفق السلطات.

وأعلن حزب الله من جهته أن مقاتليه استهدفوا تجمعات لقوات وآليات إسرائيلية «لا سيما في بلدتي الناقورة والقوزح الحدوديتين» وبلدات في شمال إسرائيل بعشر هجمات صاروخيّة «مجموعها أكثر من مائة صاروخ». وجاء ذلك بعدما أعلن الحزب سلسلة هجمات على قوات إسرائيلية في جنوب لبنان ومواقع في شمال إسرائيل حيث لم يُفد عن وقوع إصابات. إلى ذلك، أفاد الجيش الإسرائيلي في بيان أن قوّاته البريّة في جنوب لبنان «دمّرت مخزنا للأسلحة» فيما قتل سلاح الجو «عددا من الإرهابيين» الذين فرّوا من الموقع المستهدف. وأشار البيان إلى أن القوات الإسرائيلية «دمّرت مقرّات تابعة لحزب الله عُثر بداخلها على كميات كبيرة من الوسائل القتالية» من دون تحديد مكانها. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية والإعلام الرسمي مقتل تسعة أشخاص في جنوب لبنان بغارات إسرائيلية الثلاثاء. وقالت: إن مسعفين قتلا في مدينة النبطية الثلاثاء بقصف إسرائيلي استهدف درجاتهما النارية خلال قيامهما بمهمة إنقاذ، ما يرفع عدد المسعفين الذين قتلوا بنيران إسرائيلية منذ بدء الحرب إلى 42. ومنذ بدء الحرب بين اسرائيل وحزب الله، قُتل 1072 شخصا على الأقل بغارات إسرائيلية، وأصيب 2966 شخصا بجروح، وفق وزارة الصحة اللبنانية. في شمال إسرائيل حيث هرب السكان إلى الملاجئ إثر دوي صفارات الإنذار، قُتلت امرأة الثلاثاء بشظايا صاروخ أُطلق من لبنان، بحسب ما أفادت السلطات الإسرائيلية.